بالتحدث بروح مشابهة لتلك الروح التي تحدثا بها امام الصحافيين قبل بدء المحادثات (**المصدر نفسه**).

وافادت مصادر مقربة من رئيس الحكومة الاسرائيلية بأن شولتس استجاب، من حيث المبدأ، لدعوة بيرس له لزيارة المنطقة، غير انه لم يحدد موعداً لها. كذلك استجاب ريغان، كما في الماضي، من حيث المبدأ، لدعوة بيرس له لزيارة اسرائيل.

وفي سياق آخر، قال بيرس ان ريغان وشولتس وعداه بأنهما سيبحثان في مسألة يهود الاتحاد السوفياتي خلال محادثاتهما مع الامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي، ميخائيل غورباتشيوف، ووزير خارجيته، ادوارد شيفاردنادزه؛ واكدا لبيرس انهما متمسكان برفض الاعتراف بـ م.ت.ف. (**المصدر نفسه**).

وفي لقائه مع الصحافيين، عاد بيرس وأكد عزمه على الاستمرار في مبادرته السياسية بعد عملية التناوب على رئاسة الحكومة في اسرائيل، وبصفته الجديدة كوزير للخارجية، وقال: «ان المسار المقبل سيتم باسلوب سري او علني» (**هآرتس** ، ١٦/٩/١٩٨٦). واضاف انه اتفق وشولتس على الاستجابة لطلب الاردن ازاء فكرة المؤتمر الدولي؛ غير ان الاثنين اشارا الى ان هذه الموافقة لا تزيد على كونها موقفاً تكتيكياً (**عل همشمار** ، ١٦/٩/١٩٨٦).

ومن جهتهما، عرض بيرس وشولتس شروطاً لعقد المؤتمر الدولي ومشاركة الاتحاد السوفياتي فيه، فقالا: «ينبغي على الاتحاد السوفياتي اعادة علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل التي قطعت في اعقاب حرب العام ١٩٦٧، والسماح لليهود في الاتحاد السوفياتي بالهجرة الى اسرائيل، وان يتخذ موقفاً ايجابياً ازاء السلام، حتى يصبح في الامكان مشاركته في المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط» (**معاريف**، ١٦/٩/١٩٨٦). واضافا، في البيان المشترك الذي أُصدر بعد محادثاتهما، انهما يوافقان على عقد المؤتمر، شرط ان يؤدي الى مفاوضات مباشرة بين العرب واسرائيل (**المصدر نفسه**).

من جهة اخرى، رفض بيرس الادعاء القائل بأن الولايات المتحدة تعارض عقد مؤتمر دولي؛ واكد على وجود تنسيق بينها وبين اسرائيل في هذا المجال، موضحاً ان الوثيقة التي صيغت قبل شهرين ، والمعروفة بـ «وثيقة مورفي»، تفصل شروط عقد هذا المؤتمر. واستناداً الى هذه الوثيقة، لن يكون المؤتمر بديلاً من المفاوضات بين الاطراف، وليس بامكانه فرض الحل او عرقلة التسوية. واضاف بيرس ان هذه الصيغة ليست نهائية؛ ثم اثنى على مورفي بقوله: «لولا الجهد الاميركي المكثف لفشلت محادثات طابا» (**هآرتس**، ١٦/٩/١٩٨٦).

وفي السياق ذاته، قال بيرس في محاضرة في معهد شؤون الشرق الاوسط في واشنطن: «ان كلاً من اسرائيل والاردن ومصر والمغرب، قد توصلت الى فهم سياسي واقعي ازاء سبل احراز السلام... [الذي] اصبح الآن في متناول اليد» (**عل همشمار**، ١٧/٩/١٩٨٦).

اما في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، فقد قال بيرس ان كلاً من اسرائيل والاردن ومصر قد وافقت، من حيث المبدأ، عبر وساطة اميركية نشطة، على انه للتغلب على مشكلة تمثيل الفلسطينيين في المفاوضات التمهيدية او في المؤتمر، فقد تم الاتفاق على ان ممثليهم يستطيعون الانضمام الى مسار السلام في اي مرحلة يرتأونها، دون ان يعيق عدم انضمامهم، في مرحلة متقدمة، الاعداد المطلوب لعقد المؤتمر الدولي. واضاف: «لقد بقيت شروط انضمام الفلسطينيين على حالها: الاعتراف باسرائيل، وتبني قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨؛ وانه، في المقابل، يبذل... مبارك جهوداً لتقريب وجهات النظر بين الملك حسين وياسر عرفات» (**هآرتس**، ١٦/٩/١٩٨٦). وعبر بيرس عن شكه في احتمال تقريب وجهات النظر بين الملك حسين وعرفات، وقال: «اذا كان الخيار بين تأييد الملك حسين او عرفات، فانه ينبغي الاستمرار في تأييد حسين حتى ولو جاء هذا على حساب عقد مؤتمر دولي» (**المصدر نفسه**).

اختتام الزيارة

انهى رئيس الحكومة الاسرائيلية، شمعون